مؤشرات تخطيطية لتطبيق المسؤولية الاجتماعية بجامعة أم القرى

د. خلود بنت سعد عبدالعزيز اليوسف
أستاذ الإدارة التربوية والتخطيط المساعد
كلية التربية – جامعة أم القرى

ملخص البحث

أهداف الدراسة : تهدف الدراسة إلى :

١- التعرف على مفهوم المسؤولية الاجتماعية وأبعادها ومداخلها النظرية.

٢- التعرف على درجة تطبيق المسؤولية الاجتماعية بجامعة أم القرى.

٣- التوصل لمؤشرات تخطيطية لتطبيق المسؤولية الاجتماعية بجامعة أم القرى.

منهج الدراسة وإجراءاتها: استخدمت الباحثة استبانة من إعدادها عن :"**مؤشرات تخطيطية لتطبيق المسؤولية الاجتماعية بجامعة أم القرى**" واشتملت الاستبانة على محورين، المحور الأول تضمن بيانات أولية عن طالبات جامعة أم القرى، والتي تمثلت في (الكلية، المستوى الدراسي، العمر) والمحور الثاني اشتمل على درجة تطبيق المسؤولية الاجتماعية تجاه كل من (المجتمع، الطلبة، البيئة، أثر الميزة التنافسية من حيث طلبات الالتحاق بالجامعة، أثر الميزة التنافسية من حيث الصورة الذهنية) بجامعة أم القرى من وجهة نظر الطالبات، وزعت على عينة من طالبات جامعة أم القرى عددهن (٩٠٠) عاد مكتمل منها (411) استبانة.

أسئلة الدراسة : تعمل هذه الدراسة على الإجابة على الأسئلة التالية :

١- ما مفهوم المسؤولية الاجتماعية وأبعادها ومداخلها النظرية ؟

٢- ما درجة تطبيق المسؤولية الاجتماعية تجاه كل من (المجتمع، الطلبة، البيئة، أثر الميزة التنافسية من حيث طلبات الالتحاق بالجامعة، أثر الميزة التنافسية من حيث الصورة الذهنية) بجامعة أم القرى من وجهة نظر الطالبات؟

٣-ما المؤشرات التخطيطية لتطبيق المسؤولية الاجتماعية تجاه كل من (المجتمع، الطلبة، البيئة، أثر الميزة التنافسية من حيث طلبات الالتحاق بالجامعة، أثر الميزة التنافسية من حيث الصورة الذهنية) بجامعة أم القرى من وجهة نظر الطالبات؟

أهم نتائج الدراسة :

أجابت الدراسة عن التساؤلات حيث أوضحت النتائج أن تطبيق المسئولية الاجتماعية بجامعة أم القري من وجهة نظر الطالبات يتراوح ما بين القوي إلى المتوسط وفقاً لمؤشرات المسئولية الاجتماعية فى الدراسة. وقد توصلت الباحثة إلى مجموعة من المؤشرات التخطيطية لزيادة فعالية تطبيق المسئولية الاجتماعية بالجامعة.

المقدمة :

يشهد المجتمع السعودي حراك متسارع نحو التطور في كافة المجالات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والتربوية والثقافية، وبخطى ثابته نحو تحقيق الرؤية الواعد ٢٠٣٠ للمجتمع السعودي،

وحيث أن المؤسسات التعليمية والجامعات من أهم دعائم تطور المجتمعات وأدوات النهوض بها، فهي تعمل على تهيئة وإعداد الأجيال المؤهلة علمياُ وفنياً لتحقيق التنمية وتطوير المجتمع، وليتم ذلك على أسس قوية كانت عليها مسؤولية اجتماعية تجاه الأفراد والمجتمع ككل، فيرى عبد المنعم (٢٠١٧،ص٨) أن المسؤولية الاجتماعية :"تعتبر زاوية في مثلث الوظائف التي تقوم عليها الجامعة وهي : التعليم ، والبحث العلمي، والشراكة المجتمعية أو المسؤولية الاجتماعية، وتتحقق ممارسات المسؤولية الاجتماعية من خلال الإدارة العليا للجامعة أو من خلال الكليات لترسيخ العلاقة بين الجامعة والمجتمع في ظل ثقافة المعايير وتصنيف الجامعات، والخوف من أن تطغى هذه التنافسية على ممارسة الجامعة لمسؤوليتها الاجتماعية والمساهمة في حل مشكلات وقضايا المجتمع"، وترى حنان آل عمر وأخرون (٢٠١٥م،ص٥) أنه من هذا المنطلق:" تعد المسؤولية الاجتماعية تجاه الأفراد والمجتمع من أهم الواجبات التي تقع على عاتق الجامعات كمسؤولية مجتمعية، وهي التزام مستمر من قبل هذه المؤسسات يسهم في تطوير أفراد المجتمع في كافة الجوانب الشخصية والحياتية، من خلال توفير الخدمات المتنوعة بطريقة طوعية تسهم في تعزيز علاقة المؤسسة بأفراد المجتمع، وتكمن أهمية المسؤولية المجتمعية في تحسين الخدمات التي تقدم لأفراد المجتمع، وخلق فرص عمل حقيقية، والمشاركة في إيجاد حلول للمشكلات الاقتصادية والاجتماعية والبيئة".

مشكلة الدراسة :

تعد الجامعات معقل المعرفة الإنسانية، وبيت الخبرة بشتى صورها العلمية والثقافية والتربوية والآداب والفنون، فهي مصدر بناء الأجيال وآمال وطموح المجتمعات لبناء مستقبل واعد، مع المحافظة على أصالة المجتمعات وقيمها وثقافتها الوطنية، لذا كانت تنمية المسؤولية الاجتماعية أحد أهم الركائز التي تعتمد عليها الجامعات في تحقيق غاياتها وبناء الثروة البشرية للمجتمع مع المحافظة على أصالته وثقافته وعراقته، حيث ترى أماني فضل الله (٢٠١٥م،ص١٦٣) أن:" مؤسسات التنشئة الاجتماعية تعمل على توفير الفرص والبيئة المناسبة لتنمية المسؤولية الاجتماعية، وتعد الجامعات المؤسسة التربوية الرئيسة والأخيرة في إعداد الشباب وتدريبه لتحمل المسؤولية لاستلام الدور القيادي والتخصصي للمجتمع، لذلك تعمل الجامعات بقوة على تنمية شخصية طلابها من خلال إكسابهم القيم والمعارف المختلفة والارتقاء بمهاراتهم، ونمو المسؤولية الاجتماعية لديهم، بتقديم أفضل الخدمات والبرامج لتنمية هذه المسؤوليات، وتتباين ممارسة هذه البرامج تبعاً للعوامل النفسية والاجتماعية الخاصة بكل طالب"، ومن منطلق سعي المجتمعات نحو تحقيق مؤسساته المختلفة المسؤولية الاجتماعية كانت هذه الدراسة التي تهدف إلى التوصل لمؤشرات تخطيطية لتطبيق المسؤولية الاجتماعية تجاه كل

من (المجتمع، الطلبة، البيئة، أثر الميزة التنافسية من حيث طلبات الالتحاق بالجامعة، أثر الميزة التنافسية من حيث الصورة الذهنية) بجامعة أم القرى.

أسئلة الدراسة:

تعمل هذه الدراسة على الإجابة على الأسئلة التالية:

١- ما مفهوم المسؤولية الاجتماعية وأبعادها ومداخلها النظرية ؟

٢-ما درجة تطبيق المسؤولية الاجتماعية تجاه كل من (المجتمع، الطلبة، البيئة، أثر الميزة التنافسية من حيث طلبات الالتحاق بالجامعة، أثر الميزة التنافسية من حيث الصورة الذهنية) بجامعة أم القرى من وجهة نظر الطالبات؟

٣-ما المؤشرات التخطيطية لتطبيق المسؤولية الاجتماعية تجاه كل من (المجتمع، الطلبة، البيئة، أثر الميزة التنافسية من حيث طلبات الالتحاق بالجامعة، أثر الميزة التنافسية من حيث الصورة الذهنية) بجامعة أم القرى من وجهة نظر الطالبات؟

أهداف الدراسة:

١- التعرف على مفهوم المسؤولية الاجتماعية وأبعادها ومداخلها النظرية.

٢- التعرف على درجة تطبيق المسؤولية الاجتماعية بجامعة أم القرى.

٣- التوصل لمؤشرات تخطيطية لتطبيق المسؤولية الاجتماعية بجامعة أم القرى.

أهمية الدراسة:

- تلبية لمتطلبات رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠

- تساهم الدراسة في بناء بيئة جامعية ذات مسؤولية اجتماعية عالية.

- تسهم الدراسة في دمج الجامعة مع المجتمع المحلي من خلال تلبية متطلباته والحرص على معالجة مشكلاته.

- تساعد الدراسة الجهات التخطيطية في الجامعة كوكالة الجامعة للتطوير وريادة الأعمال، وعمادة التطوير والجودة النوعية في وضع خطط استراتيجية للجامعة تتضمن دورها تجاه المسؤولية الاجتماعية.

- تساعد الدراسة وكالة الجامعة لشؤون الطالبات لغرس قيم المسؤولية الاجتماعية في منسوباتها من خلال التعرف على أبعاد المسؤولية الاجتماعية.

حدود الدراسة:الحدود الموضوعية :-تقتصر الدراسة إلى التعرف على مفهوم المسؤولية الاجتماعية وأبعادها ومداخلها النظرية، و التعرف على درجة تطبيق المسؤولية الاجتماعية بجامعة أم القرى، التوصل لمؤشرات تخطيطية لتطبيق المسؤولية الاجتماعية بجامعة أم القرى.

الحدود المكانية :- تم إجراء هذه الدراسة على طالبات جامعة أم القرى في مقر الزاهر.

الحدود الزمانية :- تم إجراء الدراسة الميدانية خلال العام (١٤٣٧هـ).

مفهوم المسؤولية الاجتماعية :-

يرى السلمي (٢٠١٤م،ص٥) أن المسؤولية الاجتماعية في الإسلام :"بكافة جوانبها ومستوياتها تعد شاملة ومتكاملة ومتوازنة، فهي شاملة لأنها تتناول الفرد والجماعة، فالفرد مسؤول عن نفسه وعن عمله ومسؤول عن الجماعة، والجماعة مسؤولة عن نفسها ككل، وعن أعضائها كأفراد في جميع الأمور والأحوال، وفي هذا يقول صل الله عليه وسلم(ألا كلكم راع، وكلكم مسؤول عن رعيته..) وتحمل المسؤولية الاجتماعية بهذا المفهوم الممارسة الفعلية لها، وبالتالي تتضمن ثلاث مستويات: الفرد، والجماعة، والاجتماعية"، ويعرف المسؤولية الاجتماعية أرتولي وفؤاد (٢٠١٣م،ص٨) بأنها :"مسؤولية المؤسسة تجاه تأثير قراراتها وأنشطتها على المجتمع والبيئة خلال ممارسة شفافة وممارسات أخلاقية بما يسهم في تحقيق التنمية المستدامة، ويأخذ بعين الاعتبار لطموحات أصحاب المصلحة ويعمل على تكامل المؤسسة مع رسالتها وفق المعايير الدولية" ويذكر المصطفى (٢٠١٤م،ص١٦٦) أن المسؤولية الاجتماعية تعرف بأنها: "مفهوم يعبر عن جملة من الاستنتاجات الفردية نحو محاولة فهم ومناقشة المشكلات الاجتماعية، والسياسية، والثقافية، والمشاركة في معالجتها".تذكر أماني فضل الله (٢٠١٥م،ص١٦١) تعريف المعجم الوسيط للمسؤولية الاجتماعية بأنها:"حالة أو وصفة من يسأل عن أمر تقع عليه تبعية، يقال أنا برئ من مسؤولية هذا العمل، وتطلق أخلاقياً على (التزام الشخص بما يصدر عنه قولاً وفعلاً) وتطلق قانونياً على الالتزام بإصلاح الخطأ الواقع على الغير"، وترى غادة عبد السلام (٢٠١٧م،ص٣٣٠) أن المسؤولية الاجتماعية تعرف بأنها :"مسؤولية الجامعات عن تأثير قراراتها وأنشطتها على المجتمع والبيئة من خلال استراتيجيات شفافة وأخلاقية، بما يسهم في تحقيق تنمية مستدامة بما تشمله من صحة المجتمع ورفاهيته، وتساعد على إدراك توقعات المستفيدين وعلى تنفيذ القانون والمعايير الدولية للسلوك"، ويذكر همام (٢٠١٦م،ص٤٦٩) تعريف المسؤولية الاجتماعية بأنها :"مسؤولية الفرد عن نفسه ومسؤوليته تجاه أسرته وأصدقائه وتجاه دينه ووطنه من خلال فهمه لدوره في تحقيق أهدافه واهتمامه بالآخرين من خلال علاقاته الإيجابية ومشاركته في حل مشكلات المجتمع وتحقيق الأهداف العامة"والمسؤولية الاجتماعية عند سهير حوالة وهند الشوربجي (٢٠١٥م،ص٥٤٨) تتضمن :"شعور عميق بالالتزامات تجاه الكل عنه تجاه الجزء، وهذه الالتزامات تكون لها اتجاهات مختلفة، فقد تشمل الالتزام باتباع السياسات، والسعي نحو تحقيق الأهداف بما يتفق مع أهداف وقيم المجتمع، وتوفير المعلومات لاتخاذ القرارات من أجل تحقيق تلك الأهداف، والقيام بالأنشطة، وتوفير الدعم المادي لتحقيق تلك الأهداف

وتشمل الالتزام باحترام المعايير الأخلاقية والعالمية في العمل والأداء إلى جانب الالتزام بقوانين المجتمع الذي يعيش فيه الفرد وتقاليده ونظمه، وتقبله لما ينتج عن مخالفته لها من جزاءات، وفي هذا الإطار فالمسؤولية الاجتماعية تدور حول تحقيق الصالح العام وما يرتبط به من مفاهيم العدالة والمساواة والرفاهية العامة"، ويعرفها سلام (١٩٩٩م،ص١١٥) بأنها:" مجموعة الالتزامات التي يعهد بها لشخص ما، لكي يؤديها، ويحاسب عليها، ومن ثم يكون مسؤولاً عن فعله، متحملاً لنتائجه، لذا فالمسؤولية تعني شعور الفرد بالالتزام عن فعله"، ويحدد قاسم (٢٠١٤،ص٤٣) ثلاثة أنواع للمسؤولية وهي:" المسؤولية الأخلاقية وتعني أن الإنسان نفسه هو المسؤول عن سلطتي التكليف والمحاسبة، والمسؤولية الاجتماعية التي يكون الفرد فيها مسؤولاً أمام الجماعة والمسؤولية الدينية التي يكون فيها مسؤولاً أمام الله".

الجانب الإداري للمسؤولية الاجتماعية:ـ

وتوضح سهير حوالة وهند الشوربجي (٢٠١٥م،ص٥٥٥) أن :"المسؤولية الاجتماعية هي الفلسفة الاجتماعية للإدارة، أي أن إدارة أي تنظيم عليها أن يكون لها فلسفة اجتماعية، أي سند وأساس اجتماعي وهو ما يتمثل في المسؤولية الاجتماعية لها عن المجتمع الذي تتواجد فيه، بحيث تعتمد دائماً على سياسة المؤسسة من جانب والمجتمع من الجانب الآخر، فعليها أن تراعي المصالح المشتركة بينها وبين المجتمع، وأن تكسب ثقته، وأن يتواجد توافق وانسجام وتفاهم بينها وبين المجتمع، ويكون ذلك من خلال الأنشطة والإجراءات التي توطد العلاقات المتبادلة بينهما وذلك لتحقيق أهدافها الخاصة وأهداف مجتمعها على حد سواء ويقترح أرتولى وفؤاد(٢٠١٣م،ص١٢) نموذج لتطبيق المسؤولية الاجتماعية للجامعات وفقاً لمواصفات هيئة المعايير الدولية ISO 26000 حيث يقوم على عدة ركائز هي: "حقوق الطالب، التقاليد الأكاديمية، أخلاقيات المهنة، الشفافية والمسائلة، تلبية رغبات الطلاب والمشغلين والمجتمع المحلي، التخطيط السليم، احترام القواعد والنظم، ويتم تنفيذ ذلك عبر ثلاث مراحل :

أولاً : تحديد القضايا الأساسية المتعلقة بحوكمة المؤسسة مثل سياسات التعيين والإدارة، البيئة، حقوق الإنسان، قضايا المستفيدين، تطور المجتمع، ممارسة تشغيلية عادلة.

ثانياً: تحديد مجال المؤسسة في التعليم العالي.

ثالثاً: التنفيذ من خلال رفع مستوى المصداقية، تقييم الأداء، الممارسة اليومية، الدمج داخل المؤسسة، التواصل مع أصحاب المصلحة، إشراك المستفيدين في عملية المؤسسة".

متطلبات المسؤولية الاجتماعية :ـ

يحدد منهاوي (٢٠١٦م،ص٢٢١) متطلبات المسؤولية الاجتماعية في :

- تتطلب المسؤولية الاجتماعية الحرية وهو قدرة الفرد على الاختيار لكي تترتب عليه المسؤولية إذ لا مجال للمسؤولية عند فقد القدرة على الاختيار.
- تتطلب المسؤولية سلامة القوى العقلية حيث أن المعتوه أو المجنون لا يتحمل نتيجة ما يقوم به من أفعال فلا يتحمل مسؤولية لانعدام الإرادة عند الاختيار.
- تتطلب المسؤولية مراقبة من السلطة الإدارية كاعتبار قانوني والسلطة الإلهية والضمير في الاعتبار الأخلاقي.
- تتطلب المسؤولية المعرفة بالقواعد التي ينبغي الالتزام بها، وتزيد كلما زادة تلك المعرفة.
- المسؤولية الاجتماعية تختلف باختلاف المجتمع وحضارته وتقاليده وأعرافه.
- تستمد قوتها وسلطتها من نظام المجتمع؛ فالمجتمع الإسلامي تعتمد مسؤوليته على الإيمان بالله وتطبيق شرعه.
- المسؤولية الاجتماعية مستمرة باستمرار المجتمع والمؤسسات الاجتماعية.
- تتفرع المسؤولية الاجتماعية حسب الفروع الاجتماعية ومؤسساتها، مثل مسؤولية المؤسسات الاجتماعية الدينية، والاقتصادية، والسياسية والعائلية، ولكل من هذه الفروع الاجتماعية خصوصيتها.

المداخل النظرية للمسؤولية الاجتماعية :-

ترى سهير حوالة (٢٠١٣م،ص١٣) أن للمسؤولية الاجتماعية عدة مداخل وهي:

أولاً: المسؤولية الاجتماعية للفرد في تأسيس المجتمع حيث يرى توماس هوبز أن المسؤولية الاجتماعية هنا تسعى لإشباع حاجات الفرد، استناداً إلى منطق المنفعة، مما يعني أن اشباع حاجات الفرد لن تتحقق إلا من خلال اشباع الحاجات الاجتماعية، أما جيمس مل فيرى أن المعيار الوحيد للصواب والخطأ هو تحقيق السعادة القصوى لأكبر عدد من البشر.

ثانياً: المجتمع الذي يتولى تعيين المسؤولية الاجتماعية في الفلسفة المثالية عند هيجل إن مسؤوليته الشخص تتأكد إذا تطابقت مع المجتمع، فالمجتمع والثقافة والقيم الموجودة به هي التي تحدد المسؤولية وغاياتها ووسائلها، والحقوق والواجبات المرتبطة بها، كما أن المسؤولية الاجتماعية للفرد تتحقق إذا أدرك مدى ارتباط مسؤوليته بمسؤوليات الآخرين في المجتمع.

ثالثاً: تنظيمات المجتمع المدني تعمل على تطوير وعي الأفراد في مقابل توعيتهم بضرورة الوفاء بواجباتهم كاملة، فالقيام بالوجبات يشكل المدخلات، بينما الحصول على الحقوق يشكل المخرجات، فالهدف الذي تتجه له المسؤولية الاجتماعية هو تحسين أوضاع الناس، من خلال معرفة احتياجاتهم وامكاناتهم ومعالجة مشكلاتهم.كما يضيف نصار (٢٠١٧م،٤١٨) من المداخل للمسؤولية الاجتماعية:"

رابعاً: نظرية روجرز والتي تناولت العلاقة بين الفرد والمجتمع وذلك عن طريق ثقتها بالفرد ودوافعه وقدرته وشعوره بالمسؤولية الاجتماعية لفهم نفسه والمجتمع الذي يعيش فيه، فغاية النمو النفسي والتطور الاجتماعي إنتاج فرد متكامل الوظائف النفسية.

خامساً: نظرية سترونج حيث ربط بين تنمية المسؤولية الاجتماعية وامتلاك الفرد لمهارات محددة فضلا عن قدرته في التأثير على الآخرين وخبراته الواسعة وقوة شخصيته".

أبعاد المسؤولية الاجتماعية :-

ترى غادة عبد السلام (٢٠١٧م،ص٣٣٥) أن أبعاد المسؤولية الاجتماعية تتحدد في :"

أولاً: البعد الداخلي يشمل الاهتمام بالموارد البشرية بالمنظمة وتطويرها، وتوفير الصحة والأمان في العمل، وتنمية التكيف للتغييرات، والاهتمام بالموارد البيئية والطبيعية بالمنتظمة.

ثانياً: البعد الخارجي يشمل الاهتمام بالمجتمع المحلي الذي يتضمن الشركاء في العمل والمستهلكين، علاوة على الاهتمام بالبيئة المحيطة بالمنظمة"، ويضيف أرتولى وفؤاد(٢٠١٣م،ص١١) أن :"المسؤولية الاجتماعية تجاه الأفراد تعمل على تعزيز قدراتهم وتحسين أدائهم وتقليل المخاطر التي قد يتعرضون لها أثناء أدائهم لوظائفهم، وتحقيق مستوى اجتماعي مرض لهم ولذويهم وتوفير خدمات تقاعد مميزة لهم، والقطاع المستهدف هنا هم جميع منسوبي المؤسسة الطلاب والموظفين والأساتذة والخريجين، وكذلك زيادة مستوى مشاركة المجتمع وتحقيق الأمن والرفاهية، أما المسؤولية الاجتماعية الخارجية فهي تهتم بمجتمع المستفيدين الشامل وهم أكاديميو العالم من علماء ومفكرين وقطاعات المستفيدين في مجتمع المعرفة واقتصاده، وتتحقق بزيادة المعرفة الإنسانية المبنية على قيم ومبادئ المجتمع الإنساني وأخلاقياته الأكاديمية المتوارثة واندماجيته وتكامله بشفافية راقية ومسؤولية"، إلا أن سهير الحوالة وهند الشوربجي (٢٠١٥م،ص٥٥٩) يريا أن أبعاد المسؤولية الاجتماعية هي :"الاهتمام، والفهم، والمشاركة، وهذه الأبعاد متكاملة ومترابطة يدعم كل منهم الآخر، فالاهتمام يجعل الفرد يفهم التنظيم الذي ينتمي إليه وقضاياه وقضايا مجتمعه، وكلما زاد فهمه زاد اهتمامه، وكما أن الاهتمام والفهم ضروريان للمشاركة في الأنشطة المختلفة، والمشاركة تزيد الاهتمام وتعيق الفهم، وتوفر الأبعاد الثلاثة لدى الفرد دليل على قيامه بمسؤوليته الاجتماعية"، ويؤيد ذلك المصطفى (٢٠١٤م،ص١٦٩) بتوضيحه أن: "الاهتمام هو الارتباط العاطفي بالجماعة التي ينتمي إليها الفرد، صغيراً كان أم كبيراً، وإن ذلك الارتباط يخالطه الحرص على استمرار الجماعة وتماسكها وبلوغها أهدافها، أما الفهم فيتضمن فهم الفرد للجماعة، والمشاركة مسؤولية سلوكية تتمثل في مشاركة الفرد مع الآخرين في عمل ما يمليه الاهتمام به، ويقوم على مدى تفهمه، وللمشاركة ثلاثة جوانب هي: التقبل، والتنفيذ، والتقييم" أما سعد (٢٠١٠م،ص١٣١) فيحدد ثلاثة أبعاد للمسؤولية الاجتماعية وهي:"

- المسؤولية الاجتماعية تجاه الأطراف ذات المصلحة، وهم الأفراد والمنظمات الذين يتأثرون بشكل مباشر بشؤون المنظمة ولهم نصيب في أدائهم.
- المسؤولية الاجتماعية تجاه البيئة الطبيعية حيث قامت كثير من الدول بإصدار العديد من التشريعات والقوانين لتنظيم عملية التخلص من المخلفات، وإلزام العديد من الصناعات بتوفير الصناعات غير المضرة بالبيئة.
- المسؤولية الاجتماعية تجاه الرفاهية العامة للمجتمع: كالمساهمة في بناء المدارس، وأماكن العبادة، ودعم المنظمات الخيرية، والمساهمة في تطوير الصحة العامة والتعليم".

ويضيف قاسم (٢٠١٤،ص٤٣) لأبعاد المسؤولية :" المسؤولية الشخصية الذاتية وهي إدراك الفرد لمسؤوليته عن سلوكه ووعيه لذاته وأسرته وأهله، والمسؤولية الاجتماعية بالتزام الفرد تجاه زملائه وأصدقائه ومعلميه وجامعته ومحيطه وجماعته، وكذلك المسؤولية الدينية والأخلاقية بالتزام الفرد بتعاليم الدين وبالقيم الأخلاقية والروحية، والمسؤولية الوطنية بإحساس الفرد بالانتماء لمجتمعه وحرصه عليه والدفاع عنه والتضحية من أجله". ويضيف منهاوي (٢٠١٦م،ص٢١٨) لأبعاد المسؤولية الاجتماعية التالي:"

- المسؤولية الاجتماعية كالتزام اجتماعي تتضمن الالتزام وفق حدود ما يفرضه القانون وما هو مطلوب منه.
- المسؤولية الاجتماعية كتفاعل اجتماعي يشمل الأفعال الطوعية فقط، وتفسير التفاعل الاجتماعي يحدد حسب الأفعال التي تتجاوز المتطلبات القانونية بوصفها مسؤولية اجتماعية.
- المسؤولية الاجتماعية كاستجابة اجتماعية تتمثل باعتبارها رد فعل للأعراف والقيم وتوقعات الأداء الاجتماعي، بحيث يتصف الفرد بحس اجتماعي توقعي واستجابة بشكل طوعي للمشاركة ضمن فعاليات المجتمع متى ما استدعى الأمر ذلك.
- المسؤولية الاجتماعية كقيمة تمثل التزاما أخلاقيا يلزم صاحبها بمراعاة حقوق الآخرين".

التحديات المعاصرة والمسؤولية الاجتماعية لدى الجامعات:-

يوضح عبد المنعم (٢٠١٧،ص٤) التحديات والمتغيرات الفكرية والثقافية والسياسية والاجتماعية التي تواجه الجامعات، فكان من دواعي ذلك الاهتمام بالمسؤولية الاجتماعية ومن ذلك:"

- عولمة الأسواق وتوحيد المقاييس الاقتصادية بين الدول.
- النمو في صناعة الاتصالات.
- الاهتمام بالاختلاف الثقافي داخل المجتمعات وبينها وبين بعضها.
- الهوية الدينية والأخلاقية وتزايدها.

- التطور العلمي والاستخدامات النووية كمصدر مهم للطاقة.
- تأثير تكنولوجيا المعلومات على خصوصية المجتمعات والأفراد.
- تصاعد تأثير التطرف والإرهاب الفكري.
- تأثير الإعلام".ويضيف سلام (١٩٩٩م،ص١٠٦) أن:" التقدم التكنولوجي الهائل أضحى من التحديات التي تواجه العصر الذي نعيشه، عصر التكنولوجيا المتقدمة والتي لا نهاية لها، وما ترتب على ذلك من ثورة في المعلومات والاتصالات جعلت العالم أشبه بقرية صغيرة، قرية كونية أو عالمية، حيث تلاشت المسافات بين الدول بفعل ثورة الاتصالات وسطوة وسائل الإعلام".

الدراسات السابقة :-

- **دراسة صوالحة، عبد المهدي، وصوالحة، محمد (٢٠١٦)** " هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة في ضوء متغيرات الجنس ونوع الجامعة وجنسية الطالب والتحصيل الدراسي والمستوى الدراسي، تكونت عينة الدراسة من (٣٠٠) طالب وطالبة من كلية العلوم التربوية في جامعة أربد الأهلية وكلية التربية في جامعة اليرموك، واستخدم الباحثان مقياس المسؤولية الاجتماعية المطورة لطلبة الجامعة، وتوصلت تلك الدراسة إلى النتائج التالية : أن مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة جاء مرتفعاً في حالة المقياس الكلي وجميع المجالات الفرعية الثلاثة، كما أظهرت النتائج أن الإناث يتفوقن على الذكور في المسؤولية الاجتماعية، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة على مقياس المسؤولية الاجتماعية الكلي والمجالات الفرعية تعزى لأثر متغير الجامعة.

- **دراسة فضل الله (٢٠١٥م)** هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين مستوى الأمن النفسي والمسؤولية الاجتماعية والعنف الطلابي لدى طلاب الجامعات في ولاية الخرطوم، وعلاقتها ببعض المتغيرات الديمغرافية كالنوع، التخصص الأكاديمي، المستوى الصفي، نوع الجامعة (خاص/ حكومي)، وكانت أدوات الدراسة هي الاستبانة، وزعت على طلاب جامعة الرباط الوطني، جامعة الخرطوم، جامعة الخرطوم للعلوم الطبية، جامعة النيلين. وتوصلت تلك الدراسة إلى النتائج التالية: مستوى الأمن النفسي يرتبط بالشعور بالمسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع أو الوطن ارتباطاً مباشراً.

- **دراسة سهير حوالة، وهند والشوربجي (٢٠١٥م)** هدفت الدراسة إلى التعرف على مفهوم المسؤولية الاجتماعية، من خلال تحليل مفهوم المسؤولية الاجتماعية وأبعادها وتعريف متطلبات تعزيزها حتى يتم تدعيم العملية التعليمية، وتوصلت تلك الدراسة إلى النتائج التالية : لا يوجد تعريف محدد ودقيق لمصطلح المسؤولية الاجتماعية، ينطوي مفهوم المسؤولية الاجتماعية على عدة جوانب منها ما ينطلق من الفرد، ومنها ما يستمد أركانه من المجتمع، وكما أن مفهوم المسؤولية الاجتماعية

يحمل في طياته الكثير من المعاني من مفهوم رأس المال الاجتماعي، بالإضافة إلى وجود جانب أخلاقي وجانب إداري للمسؤولية الاجتماعية، يرتبط مفهوم المسؤولية الاجتماعية بمجموعة من المفاهيم منها : المواطنة والمسؤولية الفكرية.

- **دراسة سارة الخمشي (٢٠١٤م)** هدفت الدراسة إلى التوصل إلى وضع ملامح استراتيجية وطنية للمسؤولية الاجتماعية في المملكة العربية السعودية، وذلك من خلال التعرف على واقع برامج المسؤولية الاجتماعية في المملكة، والتواصل إلى ملامح تلك الاستراتيجية في ضوء سياسة الرعاية الاجتماعية بالمملكة، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وقد اعتمدت على التعدد المنهجي للمنهج الكمي والمنهج الكيفي عن طريق المسح الاجتماعي باستخدام أداة الاستبانة، وتحليل المضمون (دليل المقابلة) وطبقت على عينة قوامها (١٨٢) مبحوثاً من المسؤولين وصناع القرار العاملين في مجلس الشورى، ووزارة الشؤون الاجتماعية، ووزارة الاقتصاد والتخطيط، ومجلس المسؤولية الاجتماعية والقائمين على الاشراف والتنفيذ لبرامج المسؤولية الاجتماعية في شركة الاتصالات السعودية، والبنك الأهلي التجاري، ومؤسسة عبد اللطيف جميل، وتوصلت تلك الدراسة إلى مجموعة من النتائج التي أجابت على تساؤلات الدراسة، من خلالها تم عرض مقترح ملامح استراتيجية وطنية للمسؤولية الاجتماعية.

- **دراسة المصطفى (٢٠١٤م)** هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الجامعية ومشاركتهم في الأنشطة الطلابية، وكانت أدوات الدراسة هي مقياسين الأول لقياس الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية والثاني لقياس مدى المشاركة في الأنشطة الطلابية، وزعت على (٢٠٠) طالب وطالبة من طلبة جامعة إفريقيا العالمية، وتوصلت تلك الدراسة إلى النتائج التالية:

- يسود الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الجامعية بمعدل عال.
- توجد علاقة ارتباطية طردية بين الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الجامعية ومشاركتهم في الأنشطة الطلابية.

- **دراسة السلمي (٢٠١٤م)** " هدفت الدراسة إيضاح مفهوم المسؤولية الاجتماعية في التربية الإسلامية ومجالاتها، والتعرف على التحديات المعاصرة وانعكاساتها على الأدوار المجتمعية للجامعات، رصد وتحليل واقع دور الجامعات السعودية في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلابها، تقديم مقترح لدور الجامعات السعودية في تنمية المسؤولية الاجتماعية على ضوء التحديات المعاصرة، وكان منهج الدراسة هو المنهج الوصفي كما اتبعت الدراسة في منهجيتها العلمية أسلوب التحليل البيئي.

وتوصلت تلك الدراسة إلى النتائج التالية:

- للجامعات السعودية أدوار (بحثية- أكاديمية وثقافية وتوجيهية) في تحقيق الالتزام الأخلاقي.
- للجامعات السعودية أدوار (بحثية- أكاديمية وثقافية وتوجيهية) في تحقيق قيم المواطنة.
- للجامعات السعودية أدوار (بحثية- أكاديمية وثقافية وتوجيهية) في تحقيق المشاركة المجتمعية.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متغيرات الدراسة تجاه واقع المسؤولية الاجتماعية للطلاب ودور الجامعات في تنميتها.

- **دراسة سعد (٢٠١٠م)** هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى اهتمام الإدارة في الجامعات الخاصة بالمجالات المختلفة للمسؤولية الاجتماعية، استخدمت الدراسة منهج الوصفي التحليلي ، والاستبانة كأداة للدراسة وزعت على جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا، وجامعة العلوم الحديثة والآداب، جامعة أكتوبر، وجامعة الأهرام الكندية، وتوصلت تلك الدراسة إلى النتائج التالية : أنه توجد فروق دالة إحصائياً في مستوى اهتمام الإدارة في منظمات التعليم العالي بمجالات المسؤولية المجتمعية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

تشترك الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في مفهومها للمسؤولية الاجتماعية، وفي منهجها المستخدم في الدراسات وكذلك أدواتها، ويختلف البعض منها مع الدراسة الحالية في مجال تناول المسؤولية الاجتماعية حيث تناولت هذه الدراسة المسؤولية الاجتماعية لدى الجامعات نحو المجتمع الداخلي والخارجي وهو ما يتفق مع بعض تلك الدراسة ويختلف مع البعض الأخر الذي تناول **المسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة أنفسهم.**

الاجراءات المنهجية للدراسة:

منهج الدراسة :تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي لملائمته لطبيعة الدراسة وللإجابة على تساؤلاتها وتحقيق أهدافها.

مجتمع الدراسة: يتشكل مجتمع الدراسة من طالبات جامعة أم القرى في مقرات مدينة مكة المكرمة، والبالغ عددهن (٣٣٣٩٤) طالبة وقد تم توزيع الاستبانة علي عينة عشوائية بلغت (٩٠٠) وعاد منها مكتمل (٤١١) استبانة.

أداة الدراسة: اعتمدت الدراسة على استبانة من إعداد الباحثة عن :"**مؤشرات تخطيطية لتطبيق المسؤولية الاجتماعية بجامعة أم القرى**" واشتملت الاستبانة على محورين ، المحور الأول تضمن بيانات أولية عن طالبات جامعة أم القرى ، والتي تمثلت في (الكلية ، السنة الدراسية، العمر) والمحور الثاني اشتمل على درجة تطبيق المسؤولية الاجتماعية تجاه كل من (المجتمع، الطلبة، البيئة، أثر الميزة التنافسية من حيث طلبات الالتحاق بالجامعة، أثر الميزة التنافسية من حيث الصورة الذهنية) بجامعة أم القرى من وجهة نظر الطالبات.

خصائص عينة البحث :-

جدول رقم (١) يوضح توزيع عينة البحث طبقاً للكلية التي تنتمي لها الطالبة

م	الكلية	ك	%
١	الشريعة والدراسات الإسلامية	٣٠	٧,٣
٢	الدعوة وأصول الدين	٣٧	٩
٣	التربية	٤٣	١٠,٥
٤	العلوم التطبيقية	٦٧	١٦,٣
٥	الحاسب الآلي ونظم المعلومات	٢٠	٤,٩
٦	اللغة العربية	٦١	١٤,٨
٧	العلوم الاجتماعية	٨٠	١٩,٥
٨	الاقتصادية والمالية الإسلامية	٢٢	٥,٤
٩	كليات المقرات الأخرى	٥١	١٢,٤
	الاجمالي	٤١١	١٠٠

باستقراء الجدول السابق رقم (١) والذي يوضح توزيع عينة البحث طبقاً للكلية التي ينتمين لها، حيث أتضح أن أعلى نسبة كانت للمبحوثات بكلية العلوم الاجتماعية والتي بلغت (١٩,٥%)، أما المبحوثات بكلية العلوم التطبيقية بلغت نسبتهن (١٦,٣%)، في حين بلغت نسبة المبحوثات بكلية اللغة العربية بلغت نسبتهن (١٤,٨%)، بينما المبحوثات بكليات المقرات الأخرى بلغت نسبتهن (١٢,٤%)، أما المبحوثات بكلية التربية بلغت نسبتهن (١٠,٥%)، أما المبحوثات بكلية الدعوة وأصول الدين بلغت نسبتهن (٩%)، كذلك المبحوثات بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بلغت نسبتهن (٧,٣%)، هذا بالإضافة إلى نسبة المبحوثات بالكلية الاقتصادية والمالية الإسلامية والتي بلغت (٥,٤%)، كذلك المبحوثات بكلية الحاسب الآلي ونظم المعلومات بلغت نسبتهن (٤,٩%).

جدول رقم (٢) يوضح توزيع عينة البحث طبقاً للمستوى الدراسي

	المستوي الدراسي	ك	%
١	المستوى الأول	٦٧	١٦,٣
٢	المستوى الثاني	١	٠,٢
٣	المستوى الثالث	٥٨	١٤,١
٤	المستوى الرابع	١٠	٢,٤
٥	المستوى الخامس	١٤٠	٣٤,١

٦	المستوى السادس	٨	١,٩
٧	المستوى السابع	٨٩	٢١,٧
٨	المستوى الثامن	٣٨	٩,٢
	الأجمالي	**٤١١**	**١٠٠**

باستقراء الجدول السابق رقم (٢) والذي يوضح توزيع عينة البحث طبقاً للمستوى الدراسي لها، حيث أتضح أن أعلى نسبة كانت للمبحوثات بالمستوى الخامس والتي بلغت (٣٤,١%)، أما المبحوثات بالمستوى السابع بلغت نسبتهن (٢١,٧%)، بينما اتضح أن المبحوثات بالمستوى الأول بلغت نسبتهن (١٦,٣%)، في حين بلغت نسبة المبحوثات بالمستوى الثالث بلغت (١٤,١%) بالإضافة إلى المبحوثات بالمستوى الثامن بلغت نسبتهن (٩,٢%)، كذلك المبحوثات بالمستوى الرابع بلغت نسبتهن (٢,٤%)، أما المبحوثات بالمستوى السادس بلغت نسبتهن (١,٩%)، كذلك المبحوثات بالمستوى الثاني بلغت نسبتهن (٠,٢%).

جدول رقم (٣) يوضح العمر

م	العمر	ك	%
١	أقل من ٢٠ سنة	٧٩	١٩,٢
٢	من ٢٠ – أقل من ٢٥ سنة	٢٩٧	٧٢,٣
٣	من ٢٥ سنة فأكثر	٣٥	٨,٥
	الاجمالي	**٤١١**	**١٠٠**

باستقراء الجدول السابق رقم (٣) والذي يوضح توزيع عينة البحث طبقاً للفئات العمرية التي تنتمي لها، حيث أتضح أن أعلى نسبة كانت للمبحوثات اللاتي تقع أعمارهن في الفئة العمرية (من ٢٠ – أقل من ٢٥ سنوات) والتي بلغت نسبتهن (٧٢,٣%)، بينما المبحوثات اللاتي تقع أعمارهن في الفئة العمرية (أقل من ٢٠ سنوات) بلغت نسبتهن (١٩,٢%)، في حين من تقع أعمارهن في الفئة العمرية (من ٢٥ سنة فأكثر) بلغت نسبتهن (٨,٥%).

المحور الأول:درجة تطبيق المسؤولية الاجتماعية تجاه كل من (المجتمع، الطلبة، البيئة، أثر الميزة التنافسية من حيث طلبات الالتحاق بالجامعة، أثر الميزة التنافسية من حيث الصورة الذهنية) بجامعة أم القرى من وجهة نظر الطالبات جدول رقم (٤) يوضح ترتيب عبارات المؤشر الأول المسئولية الاجتماعية تجاه المجتمع في نهاية البحث.تشير بيانات الجدول السابق رقم(٤) إلى النتائج المرتبطة بالمسئولية الاجتماعية تجاه المجتمع وفق استجابات المبحوثات، حيث يتضح أن هذه الاستجابات توزع توزيعاً إحصائياً وفق المتوسط المرجح (١٤٣٨,٦) والقوة النسبية (٧٠٪)، وبذلك يكون مستوى المؤشر قوى، وبذلك يمكن التأكيد على أن هذه الاستجابات تركز حول الموافقة على عبارات المؤشر، ومما

يدل على ذلك أن نسبة ممن أجابوا موافق بشدة بلغت (١٧,١٪) في حين نسبة من أجابوا موافق بلغت نسبة (٤٢,٧٪) ونسبة (٢١,٧٪) أجابوا محايد، بينما من أجابوا غير موافق بلغت نسبتهن (١٠٪)، أما من أجابوا غير موافق بشدة بلغت نسبتهن (٨,٤٪) وقد جاء ترتيب عبارات قياس المسئولية الاجتماعية تجاه المجتمع وفق الوزن المرجح والقوة النسبية، على النحو التالي:-

١_ جاءت العبارة رقم (٥) والتي مفادها " **تتكفل الجامعة بقبول الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في الجامعة** " في الترتيب الأول بوزن مرجح (٣١٨,٢) وقوة نسبية (٧٧,٤٪)

٢_ وجاءت العبارة رقم (٧) والتي مفادها "**تشارك الجامعة في الندوات والمؤتمرات التي تعود بالنفع على المجتمع**" في الترتيب الثاني بوزن مرجح (٣١١,٦) وقوة نسبية (٧٥,٨٪).

٣- وجاءت العبارة رقم (٦) والتي مفادها "**تساهم الجامعة بشكل فعال في الأيام العالمية خلال السنة الدراسية**" في الترتيب االثالث بوزن مرجح (٣٠٨) وقوة نسبية (٧٤,٩٪).

٤- وجاءت العبارة رقم (٤) والتي مفادها " **تتيح الجامعة للطالبات الفرصة للمشاركة بحملات التوعية على مختلف أنواعها**" في الترتيب الرابع بوزن مرجح (٣٠٥,٤) وقوة نسبية (٧٤,٣٪).

٥- جاءت العبارة رقم (١) والتي مفادها "**تتوافق رسالة الجامعة وأهدافها مع أهداف وقيم المجتمع**" في الترتيب الخامس بوزن مرجح (٢٩٨,٢) وقوة نسبية (٧٢,٦٪).

٦- وجاءت العبارة رقم (٩) والتي مفادها "**تساهم الجامعة في الأعمال التطوعية التي تعود بالفائدة على المجتمع**" في الترتيب السادس بوزن مرجح (٢٩٢) وقوة نسبية (٧١٪).

٧- وجاءت العبارة رقم (٢) والتي مفادها "**تساهم الجامعة في التقليل من مشكلة البطالة بالمجتمع**" في الترتيب السابع بوزن مرجح (٢٦٧,٢) وقوة نسبية (٦٥٪).

٨- وجاءت العبارة رقم (٨) والتي مفادها "**تساهم الجامعة في موسم الحج بشكل فعال**" في الترتيب الثامن بوزن مرجح (٢٦٥) وقوة نسبية (٦٤,٥٪).

٩- وجاءت العبارة رقم (٣) والتي مفادها "**تقوم الجامعة بفتح التخصصات التي تناسب احتياجات المجتمع**" في الترتيب التاسع بوزن مرجح (٢٢٣,٨) وقوة نسبية (٥٤,٥٪).

جدول رقم (٥) يوضح ترتيب عبارات المؤشر الثاني المسئولية الاجتماعية تجاه الطلبةتشير بيانات الجدول السابق رقم (٥) إلى النتائج المرتبطة **المسئولية الاجتماعية تجاه الطلبة** وفق استجابات المبحوثات، حيث يتضح أن هذه الاستجابات توزع توزيعاً إحصائياً وفق المتوسط المرجح (١٢١٠,٢) والقوة النسبية (٥٨,٩٪)، وبذلك يكون مستوى المؤشر متوسط، فيمكن التأكيد على أن هذه الاسجابات تشتت بين الموافقة والمحايد على عبارات المؤشر، ومما يدل على ذلك أن نسبة ممن أجابوا موافق بشدة بلغت (٩,٢٪) في حين نسبة من أجابوا موافق بلغت نسبة (٣٠,٦٪) ونسبة (٢٣,٨٪) أجابوا

محايد، بينما من أجابوا غير موافق بلغت نسبتهن (١٨٪)، أما من أجابوا غير موافق بشدة بلغت نسبتهن (١٨,٣٪) .

وقد جاء ترتيب عبارات **المسئولية الاجتماعية تجاه الطلبة** وفق الوزن المرجح والقوة النسبية، على النحو التالي:-

١_ جاءت العبارة رقم (٣) والتي مفادها "**تلتزم الجامعة بتنفيذ خططها لكل فصل دراسي حسب المواعيد المعلنة بداية الفصل**" في الترتيب الأول بوزن مرجح (٢٩٣,٢) وقوة نسبية (٧١,٣٪).

٢_ جاءت العبارة رقم (٢) والتي مفادها "**تعلن الجامعة عن لائحة حقوق وواجبات الطلبة في موقع الجامعة الإلكتروني**" في الترتيب الثاني بوزن مرجح (٢٨١,٨) وقوة نسبية (٦٨,٦٪).

٣- وجاءت العبارة رقم (٧) والتي مفادها "**تحرص الجامعة على تحقيق مبدأ الشفافية من خلال الوضوح والصراحة في اجراءاتها**" في الترتيب الثالث بوزن مرجح (٢٤٦,٤) وقوة نسبية (٦٠٪).

٤- وجاءت العبارة رقم (٦) والتي مفادها "**تحرص الجامعة على تحقيق مبدأ المساواة بين الطلبة من خلال اتاحة الفرص للجميع**" في الترتيب الرابع بوزن مرجح (٢٣٩,٤) وقوة نسبية (٥٨,٢٪) .

٥_ جاءت العبارة رقم (٤) والتي مفادها "**تهتم الجامعة بالعلاقة الإيجابية بينها وبين طلابها**" في الترتيب الخامس بوزن مرجح (٢٣٤,٤) وقوة نسبية (٥٧٪) .

٦_ وجاءت العبارة رقم (٨) والتي مفادها "**تحرص الجامعة على تذليل الصعوبات التي تواجه الطلبة**" في الترتيب السادس بوزن مرجح (٢٣٢,٢) وقوة نسبية (٥٦,٥٪) .

٧- وجاءت العبارة رقم (٥) والتي مفادها "**تحرص الجامعة على تحقيق مبدأ العدالة بين الطلبة**" في الترتيب السابع بوزن مرجح (٢٢٨,٨) وقوة نسبية (٥٥,٧٪) .

٨- وجاءت العبارة رقم (٩) والتي مفادها "**تحرص الجامعة على تحقيق مبدأ المساواة بين الطلبة من خلال اتاحة الفرص للجميع**" في الترتيب الثامن بوزن مرجح (٢١٤,٦) وقوة نسبية (٥٢,٢٪)

٩- وجاءت العبارة رقم (١) والتي مفادها "**تهتم الجامعة بتظلم وشكاوي الطلبة وتعمل على علاجها**" في الترتيب التاسع بوزن مرجح (٢٠٧,٦) وقوة نسبية (٥٠,٥٪) .

جدول رقم (٦) يوضح ترتيب عبارات المؤشر الثالث المسئولية الاجتماعية تجاه البيئةتشير بيانات الجدول السابق رقم (٦) إلى النتائج المرتبطة **المسئولية الاجتماعية تجاه البيئة** وفق استجابات المبحوثات، حيث يتضح أن هذه الاستجابات توزع توزيعاً إحصائياً وفق المتوسط المرجح (١٢٢٠,١) والقوة النسبية (٥٩,٤٪)، وبذلك يكون مستوى المحور متوسط، وبذلك يمكن التأكيد على أن هذه الاسجابات تشتت بين الموافقة والمحايد على عبارات المؤشر، ومما يدل على ذلك أن نسبة ممن أجابوا موافق بشدة بلغت (٨,٩٪) في حين نسبة من أجابوا موافق بلغت نسبة (٣٠٪) ونسبة (٢٦,٣٪) أجابوا

محايد، بينما من أجابوا غير موافق بلغت نسبتهن (١٨,٥٪)، أما من أجابوا غير موافق بشدة بلغت نسبتهن (١٦,٢٪) .

وقد جاء ترتيب عبارات **المسئولية الاجتماعية تجاه البيئة** وفق الوزن المرجح والقوة النسبية، على النحو التالي:-

١- جاءت العبارة رقم (٢) والتي مفادها "**تعد حماية البيئة من أهم مرتكزات قيم الجامعة وثقافتها بشكل عام**" في الترتيب الأول بوزن مرجح (٢٥٦,٨) وقوة نسبية (٦٢,٥٪) .

٢-وجاءت العبارة رقم(٣) والتي مفادها "**تساهم الجامعة مع الجهات ذات العلاقة في المحافظة على نظافة البيئة داخل أسوار الجامعة وخارجها**" في الترتيب الثاني بوزن مرجح (٢٥٣,٨) وقوة نسبية (٦١,٨٪) .

٣- وجاءت العبارة رقم (١) والتي مفادها "**تساهم الجامعة في توعية المجتمع نحو الاهتمام بالبيئة**" في الترتيب االثالث بوزن مرجح (٢٥٠,٦) وقوة نسبية (٦١٪) .

٤- وجاءت العبارة رقم (٧) والتي مفادها "**تعمل الجامعة على تفعيل يوم الشجرة ونشر ثقافة العناية بالبيئة الخضراء**" في الترتيب الرابع بوزن مرجح (٢٤٩,٨) وقوة نسبية (٦٠,٨٪) .

٥_ جاءت العبارة رقم (٨) والتي مفادها "**تحتفل الجامعة باليوم العالمي للبيئة لزيادة وعي المجتمع بقضايا البيئة**" في الترتيب الخامس بوزن مرجح (٢٤٨,٦) وقوة نسبية (٦٠,٥٪) .

٦_ وجاءت العبارة رقم (٥) والتي مفادها "**لدى الجامعة خطة للطوارئ في حال حدوث كوارث بيئية لا سمح الله**" في الترتيب السادس بوزن مرجح (٢٤٢,٨) وقوة نسبية (٥٩,١٪) .

٧- وجاءت العبارة رقم (٦) والتي مفادها "**تساهم الجامعة مع المجتمع في علاج مشكلات التلوث البيئي**" في الترتيب السابع بوزن مرجح (٢٣٠,٨) وقوة نسبية (٥٦,٢٪) .

٨- وجاءت العبارة رقم (٤) والتي مفادها "**تستخدم الجامعة أساليب حديثة لتجنب مسببات التلوث أو أنتشار الأمراض المعدية داخل الجامعة وخارج أسوارها**" في الترتيب الثامن بوزن مرجح (٢١٩) وقوة نسبية (٥٣,٣٪).

جدول رقم (٧) يوضح ترتيب عبارات المؤشر الرابع أثر الميزة التنافسية من حيث طلبات الالتحاق بالجامعة تشير بيانات الجدول السابق رقم (٧) إلى النتائج المرتبطة **أثر الميزة التنافسية من حيث طلبات الالتحاق بالجامعة** وفق استجابات المبحوثات، حيث يتضح أن هذه الاستجابات توزع توزيعاً إحصائياً وفق المتوسط المرجح (١٢٦٩,٩) والقوة النسبية (٦١,٨٪)، وبذلك يكون مستوى المحور متوسط، وبذلك يمكن التأكيد على أن هذه الاستجابات تشتت بين الموافقة والمحايد على عبارات المؤشر، ومما يدل على ذلك أن نسبة ممن أجابوا موافق بشدة بلغت (١١,٩٪) في حين نسبة من أجابوا

موافق بلغت نسبة (٣٢,٩٪) ونسبة (٢٣,٥٪) أجابوا محايد، بينما من أجابوا غير موافق بلغت نسبتهن (١٥,٨٪)، أما من أجابوا غير موافق بشدة بلغت نسبتهن (١٦٪) .

وقد جاء ترتيب عبارات **أثر الميزة التنافسية من حيث طلبات الالتحاق بالجامعة** وفق الوزن المرجح والقوة النسبية، على النحو التالي:-

١- جاءت العبارة رقم (٣) والتي مفادها "**تعمل الجامعة على تطوير خدماتها وخططها بشكل مستمر لتتوافق مع تطور المجتمع**" في الترتيب الأول بوزن مرجح (٢٥٨,٢) وقوة نسبية (٦٢,٨٪) .

٢- وجاءت العبارة رقم (٤) والتي مفادها "**تحرص الجامعة على أن تحتل موقعاً بارزاً في معايير تصنيف الجامعات عالمياً** " في الترتيب الثاني بوزن مرجح (٢٥٦,٨) وقوة نسبية (٦٢,٥٪)، وجاءت العبارة رقم (٦) والتي مفادها " **تعمل الجامعة على تسهيل إجراءاتها وتستخدم التقنية الحديثة لتحقيق ذلك**" في نفس الترتيب .

٣- وجاءت العبارة رقم (١) والتي مفادها "**تعمل الجامعة على تسهيل إجراءاتها وتستخدم التقنية الحديثة لتحقيق ذلك**" في الترتيب الرابع بوزن مرجح (٢٥٦,٤) وقوة نسبية (٦٢,٤٪) .

٤- جاءت العبارة رقم (٥) والتي مفادها "**تهتم الجامعة بأن تكون المعارف والخدمات التي تقدمها على درجة عالية من الجودة**" في الترتيب الخامس بوزن مرجح (٢٥٥,٢) وقوة نسبية (٦٢,١٪) .

٥_ وجاءت العبارة رقم (٧) والتي مفادها "**تضع الجامعة الرسوم التي تتطلبها بعض برامجها أو خدماتها في مستوى قدرة غالبية أفراد المجتمع**" في الترتيب السادس بوزن مرجح (٢٤٧,٨) وقوة نسبية (٦٠,٣٪) .

٦- وجاءت العبارة رقم (٢) والتي مفادها "**تضع الجامعة احتياجات المجتمع في المرتبة الأولى من الأهمية لديها**" في الترتيب السابع بوزن مرجح (٢٤٦,٦) وقوة نسبية (٦٠٪) .

جدول رقم (٨) يوضح ترتيب عبارات المؤشر الرابع أثر الميزة التنافسية من حيث الصورة الذهنية لدى المجتمع عنهاتشير بيانات الجدول السابق رقم(٨) إلى النتائج المرتبطة **أثر الميزة التنافسية من حيث الصورة الذهنية لدى المجتمع عنها** وفق استجابات المبحوثات، حيث يتضح أن هذه الاستجابات توزع توزيعاً إحصائياً وفق المتوسط المرجح (١٣٤٩) والقوة النسبية (٦٥,٦٪)، وبذلك يكون مستوى المؤشر قوى، وبذلك يمكن التأكيد على أن هذه الاستجابات تركز حول الموافقة على عبارات المحور، ومما يدل على ذلك أن نسبة ممن أجابوا موافق بشدة بلغت (١٥,٨٪) في حين نسبة من أجابوا موافق بلغت نسبة (٣٥,٨٪) ونسبة (٢٢,٦٪) أجابوا محايد، بينما من أجابوا غير موافق بلغت نسبتهن (١٢,٤٪)، أما من أجابوا غير موافق بشدة بلغت نسبتهن (١٣,٤٪) .

وقد جاء ترتيب عبارات **أثر الميزة التنافسية من حيث الصورة الذهنية لدى المجتمع عنها** وفق الوزن المرجح والقوة النسبية، على النحو التالي:-

١_ جاءت العبارة رقم (٤) والتي مفادها "**تحرص الجامعة على عقد دورات تدريبية ومحاضرات مجانية لأفراد المجتمع مما يجعلهم يشعرون بأهمية الجامعة للمجتمع**" في الترتيب الأول بوزن مرجح (٣٠٦,٤) وقوة نسبية (٧٤,٥٪) .

٢_ وجاءت العبارة رقم (٢) والتي مفادها "**تحرص الجامعة على إقامة الندوات والمعارض لإفادة جميع فئات المجتمع**" في الترتيب الثاني بوزن مرجح (٢٩١,٢) وقوة نسبية (٧٠,٩٪) .

٣- وجاءت العبارة رقم (٥) والتي مفادها "**تراعي الجامعة النشاطات الثقافية والاجتماعية والمهنية والرياضية مما يعزز الصورة الذهنية الإيجابية للجامعة لدى المجتمع**" في الترتيب الثالث بوزن مرجح (٢٧٦) وقوة نسبية (٦٧,٢٪) .

٤- وجاءت العبارة رقم (٦) والتي مفادها "**تتيح الجامعة مرافقها ليستفيد منها سكان المجتمع مما يعزز دورها المهم في المجتمع**" في الترتيب الرابع بوزن مرجح (٢٥٨,٨) وقوة نسبية (٦٣٪) .

٥_ جاءت العبارة رقم (٣) والتي مفادها "**تعمل الجامعة على دعم الطلبة من ذوي الدخل المحدود مما يخلق صورة إيجابية تجاه الجامعة لدى المجتمع**" في الترتيب الخامس بوزن مرجح (٢٥٣,٤) وقوة نسبية (٦١,٧٪) .

٦_ وجاءت العبارة رقم (١) والتي مفادها "**تهتم الجامعة بالطلبة مما يخلق عنها صورة ذهنية جيدة لدى المجتمع**" في الترتيب السادس بوزن مرجح (٢٣٣) وقوة نسبية (٥٦,٧٪) .

النتائج العامة للدراسة:

- أوضحت نتائج الدراسة أن غالبية العينة من طالبات كلية العلوم الاجتماعية وبنسبة ١٩,٥% يليها طالبات كلية العلوم التطبيقية بنسبة ١٦,٣%، كما أن غالبية العينة فى المستوي السادس بنسبة34.1% يليها المستوي السابع بنسبة ٢١,٧%، كما أن غالبية العينة تقع فى المرحلة العمرية من ٢٠-أقل من ٢٥ سنة وذلك بنسبة ٢٧,٣%.

- الاجابة عن التساؤل الخاص ب **ما درجة تطبيق المسؤولية الاجتماعية تجاه كل من (المجتمع، الطلبة، البيئة، أثر الميزة التنافسية من حيث طلبات الالتحاق بالجامعة، أثر الميزة التنافسية من حيث الصورة الذهنية) بجامعة أم القرى من وجهة نظر الطالبات؟**

- **المؤشر الأول المسئولية الاجتماعية تجاه المجتمع:**أوضحت النتائج أن استجابة المبحوثات على هذا المؤشر كانت قوية وجاءت القوة النسبية لهذا المؤشر(٧٠%)، وجاءت أعلى الاستجابات فى "**تتكفل الجامعة بقبول الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في الجامعة**"، يليه "**تشارك الجامعة في الندوات**

والمؤتمرات التي تعود بالنفع على المجتمع" ويبين هذا الدور الذي تقوم به الجامعة فى مجتمع مدينة مكة المكرمة وخاصة بالنسبة للفئة الاكثر احتياجاً وهم الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، إلى جانب مشاركة الجامعة فى الندوات والمؤتمرات التى تعود بالنفع على المجتمع أى أنها متواجدة فى المجتمع بشكل فعال من خلال الاهتمام بقضاياه ومشكلاته.

- **المؤشر الثاني المسئولية الاجتماعية تجاه الطلبة:** أوضحت النتائج أن استجابة المبحوثات على هذا المؤشر كانت متوسطة وجاءت القوة النسبية لهذا المؤشر(٥٨,٩%). وجاءت أعلى الاستجابات فى "**تلتزم الجامعة بتنفيذ خططها لكل فصل دراسي حسب المواعيد المعلنة بداية الفصل**"، يليها "**تعلن الجامعة عن لائحة حقوق وواجبات الطلبة في موقع الجامعة الإلكتروني** "، وتشير هذه العبارات إلى اهتمام الجامعة بدورها التعليمي تجاه الطلاب باعتباره هو الدور الأساسي لها فى المجتمع، وهي في سبيل ذلك تضع حقوق الطلاب بالجامعة فى المقام الأول وتحرص على تبصيرهم بحقوقهم وواجباتهم من خلال الاعلان عن لائحة الحقوق والواجبات على الموقع الالكترونى لها.

- **المؤشر الثالث المسئولية الاجتماعية تجاه البيئة:** أوضحت النتائج أن استجابة المبحوثات على هذا المؤشر كانت متوسطة وجاءت القوة النسبية لهذا المؤشر(٥٩,٤%). وجاءت أعلى الاستجابات فى" **تعد حماية البيئة من أهم مرتكزات قيم الجامعة وثقافتها بشكل عام**" يليها "**تساهم الجامعة مع الجهات ذات العلاقة في المحافظة على نظافة البيئة داخل أسوار الجامعة وخارجها** "وتشير هذه الاستجابات إلى الاهتمام الواضح من الجامعة تجاه البيئة باعتبارها قضية لها انعكاسات مهمة ولهذا توليها بالعناية والاهتمام سواء كان هذا داخل الجامعة أو خارج أسوارها لأنها تعبر عن احتياجات المجتمع وتقوم بما يتطلبه منها المجتمع من أدوار ومهام.

- **المؤشر الرابع أثر الميزة التنافسية من حيث طلبات الالتحاق بالجامعة:** أوضحت النتائج أن استجابة المبحوثات على هذا المؤشر كانت متوسطة وجاءت القوة النسبية لهذا المؤشر(٦١,٨%). وجاءت أعلى الاستجابات فى" **تعمل الجامعة على تطوير خدماتها وخططها بشكل مستمر لتتوافق مع تطور المجتمع**" يليها "**تحرص الجامعة على أن تحتل موقعاً بارزاً في معايير تصنيف الجامعات عالمياً**". ويبين هذا أن الجامعة كمؤسسة علمية لاتتوقف عن تطوير خدماتها حتى تواكب تطور المجتمع بل أن الجامعة هنا هى التى تقوم بالدور القيادي فى المجتمع باعتبارها منارة الاشعاع بما بها من خبرات وعلماء وقدرات على قيادة المجتمع نحو الأفضل. كما أن الجامعة تبذل جهودها حتى تكون فى مصاف الجامعات على المستوي المحلي والاقليمي والعالمي حيث جاء ترتيبها التاسع على المستوي الاقليمى وهي مرتبة قوية ولكنها تعمل من أجل الأفضل على كل المستويات.

- **المؤشر الرابع أثر الميزة التنافسية من حيث الصورة الذهنية لدى المجتمع عنها:** أوضحت النتائج أن استجابة المبحوثات على هذا المؤشر كانت قوية وجاءت القوة النسبية لهذا المؤشر (٦٥,٦%). وجاءت أعلى الاستجابات فى"**تحرص الجامعة على عقد دورات تدريبية ومحاضرات مجانية لأفراد المجتمع مما يجعلهم يشعرون بأهمية الجامعة للمجتمع**" يليها "**تحرص الجامعة على إقامة الندوات والمعارض لإفادة جميع فئات المجتمع**". ويبين هذا الدور التثقيفي والتنويري الذي تقوم به الجامعة فى المجتمع من حرصها على توفير الدورات التدريبية والمحاضرات المجانية التى تسهم فى رفع وعي أفراد المجتمع وفى نفس الوقت ترسم صورة ذهنية مميزة لها فى هذا المجتمع، وهي فى هذا المجال تعمل لصالح كل فئات المجتمع بما يعمل فى النهاية على إيصال هذه الخدمات إلى كل أفراد المجتمع.

الاجابة على التساؤل الخاص ب ما المؤشرات التخطيطية لتطبيق المسؤولية الاجتماعية تجاه كل من (المجتمع، الطلبة، البيئة، أثر الميزة التنافسية من حيث طلبات الالتحاق بالجامعة، أثر الميزة التنافسية من حيث الصورة الذهنية) بجامعة أم القرى من وجهة نظر الطالبات؟

- تشير النتائج إلى ضرورة العمل على الاهتمام بالجوانب التالية وتقديمها لأصحاب القرار فى الجامعة من أجل تحسين دور الجامعة فى تطبيق المسئولية الاجتماعية لها.
- أن تقوم الجامعة بفتح التخصصات التي تناسب احتياجات المجتمع حتى تتواكب مع طبيعة التغيرات السريعة التى يمر بها المجتمع السعودي وحتى تتوافق مع رؤية المملكة ٢٠٣٠.
- كذلك من المطلوب أن تساهم الجامعة في التقليل من مشكلة البطالة بالمجتمع، حيث تعد من المشكلات المهمة فى المجتمع ولما لها من انعكاسات على بنية المجتمع الاجتماعية .
- أن تحرص الجامعة على تحقيق مبدأ المساواة بين الطلبة من خلال اتاحة الفرص للجميع، ومن خلال العمل على منح الطلاب المزيد من الفرص.
- العمل على الاهتمام بتظلم وشكاوي الطلبة وتعمل على علاجها، فعلى الرغم من وجود مسارات للطلاب للتظلمات والشكاوي إلا أن المطلوب هو تسريع هذه المسارات حتي يشعر الطلاب بعدم إهمال تظلماتهم وشكاواهم.
- كذلك أن تستخدم الجامعة أساليب حديثة لتجنب مسببات التلوث أو أنتشار الأمراض المعدية داخل الجامعة وخارج أسوارها، باعتبار الجامعة هي قاطرة الوعي والتقدم فى المجتمع ومن ثم لابد أن تكون هي المبادرة فى هذا المجال.
- ومن المهم أن تساهم الجامعة مع المجتمع في علاج مشكلات التلوث البيئي، بما لديها من خبراء وعلماء ومتخصصين قادرين على الالتحام بقضايا المجتمع بشكل أكثر.

- كذلك ضرورة العمل على أن تضع الجامعة الرسوم التي تتطلبها بعض برامجها أو خدماتها في مستوى قدرة غالبية أفراد المجتمع ، فالتنوع موجود بالمجتمع وليس الكل قادر على سداد الرسوم المطلوبة.

- ويتفق مع ما سبق أن تعمل الجامعة على دعم الطلبة من ذوي الدخل المحدود مما يخلق صورة إيجابية تجاه الجامعة لدى المجتمع .

المراجع

١- أرتولى، عبد المنعم، وفؤاد، عزة (٢٠١٣م) **نموذج مقترح للمسؤولية الاجتماعية للجامعات السودانية**، مجلة الدراسات العليا – كلية الدراسات العليا – جامعة النيلين، مجلد ٢: السودان.

٢-حوالة، سهير محمد، والشوربجي، هند سبد (٢٠١٥م) **المسؤولية الاجتماعية بالتعليم : مقاربات ومداخل**، مجلة العلوم التربوية ، المجلد ٢٣، العدد : ٣ : مصر.

٣-حوالة، سهير محمد (٢٠١٣م) **فلسفة العمل التطوعي والمسؤولية الاجتماعية في المؤسسات التربوية**، مجلة العلوم التربوية، المجلد ٢١، العدد ٤ : مصر.

٤-الخمشي، سارة صالح (٢٠١٤م) **نحو ملامح استراتيجية وطنية للمسؤولية الاجتماعية في المملكة العربية السعودية**، مجلة شؤون اجتماعية، المجلد ٣١ ، العدد: ١٢٢ : الإمارات العربية المتحدة.

٥- سلام، محمد توفيق (١٩٩٩م) **المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب كليات التربية : دراسة ميدانية**، مجلة البحوث النفسية والتربوية – كلية التربية- جامعة المنوفية، المجلد ١٤، العدد ١: مصر.

٦- السلمي، سعود حميد (٢٠١٤م) **دور الجامعات السعودية في تنمية المسؤولية الاجتماعية على ضوء التحديات المعاصرة**، رسالة دكتوراه الجامعة الإسلامية : المدينة المنورة.

٧-سعد، بهاء الدين (٢٠١٠م) **المسؤولية الاجتماعية للجامعات الخاصة من وجهة نظر الإدارة : دراسة تطبيقية على الجامعات الخاصة المصرية**، المجلة العلمية للبحوث والدراسات التجارية، العدد:

٨-صوالحة، عبد المهدي محمد، وصوالحة، محمد أحمد (٢٠١٦) **المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة في ضوء بعض المتغيرات**، مجلة جرش للبحوث والدراسات، المجلد : ١٧، العدد : ١ : الأردن.

٩-عبد السلام، غادة محمد (٢٠١٧م) **إدارة المسؤولية الاجتماعية بالجامعات المصرية وتنمية رأس مالها البشري**، مجلة الإدارة التربوية، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، المجلد

١٠- عبد المنعم، منصور أحمد (٢٠١٧م) **الجامعة بين المسؤولية الاجتماعية وتحديات التصنيفات العالمية**، مجلة دراسات تربوية ونفسية : مجلة كلية التربية بالزقازيق، العدد ٩٦ : مصر.

١١- آل عمر، حنان سالم، وأخرون (٢٠١٥م) **دور المؤسسات المجتمعية في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الشباب السعودي وتأهيلهم للقيادة**، مجلة عالم التربية، المجلد ١٦، العدد ٥٢ :

١٢- فضل الله، أماني عبد الله (٢٠١٥م) **العلاقة بين الأمن النفسي والمسؤولية الاجتماعية والعنف لدى الطالب الجامعي**، مجلة مستقبل التربية العربية ، المجلد ٢٢، العدد ٩٥ : مصر.

١٣- قاسم، عبد المريد عبد الجابر (٢٠١٤م) **الوعي بتحديد العولمة الثقافية لدى طلبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية**، مجلة دراسات نفسية ، المجلد ٢٤، العدد: ١ : مصر.

١٤- المصطفى، زين العابدين أحمد (٢٠١٤م) **المسؤولية الاجتماعية لدى الشباب : طلاب المرحلة الجامعية نموذجاً**، مجلة أمة الإسلام العلمية ، العدد ١٤ : السودان.

١٥- منهاوي، أحمد غنيمي (٢٠١٦م) **دور مؤسسات التربية في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الشباب المصري: دراسة ميدانية**، مجلة المعرفة التربوية ، الجمعية المصرية لأصول التربية ببنها،

١٦- نصار، علي عباس (٢٠١٧م) **المسؤولية الاجتماعية للقيادات الشبابية والتخفيف من حدة العوامل المؤدية للإرهاب الإلكتروني: دراسة من منظور طريقة تنظيم المجتمع**، مجلة الخدمة الاجتماعية- الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، المجلد : ٦، العدد: ٥٨: مصر.

١٧- همام، كريم حسن (٢٠١٦م) **إسهام المجتمعات الافتراضية في دعم المسؤولية الاجتماعية للشباب الجامعي**، مجلة الخدمة الاجتماعية- الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، المجلد ١، العدد ٥٦: مصر.